

التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية
التربية البدنية وعلوم الرياضة

**Psychological and Social Adjustment and its Relationship to Academic
Achievement among Students of the College of Physical Education and Sports
Sciences**

م. معاذ صالح جواد السالم
المديرية العامة لتربية بابل

Maadh Saleh Gawad Al-salim

maathalsalem@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة ما بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، والتعرف على الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) والمرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) والتحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد) . وانتهج الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية ودراسات المقارنة ، وتمثل مجتمع الدراسة على طلبة جامعة بابل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة ، واختيرت عينة البحث بالطريقة عشوائية بواقع (80) طالب وطالبة ، وتم تطبيق مقياسي التوافق النفسي والاجتماعي بواقع (20) فقرة لكل مقياس ببدائل للإجابة ثلاثية ، وخرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الجنس (أنثى). ومن التوصيات التي يوصي بها الباحث الاستمرار في تعزيز البرامج والأنشطة الداعمة للصحة النفسية نظراً لارتفاع مستوى التوافق النفسي، فمن المهم المحافظة على هذه النتائج عبر دعم برامج الإرشاد النفسي، وتنمية مهارات التكيف لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، التحصيل الأكاديمي

Abstract

This research aims to identify the nature of the relationship between psychological and social adjustment and academic achievement among students of the College of Physical Education and Sports Sciences, and to identify differences in psychological and social adjustment among these students according to the variables of gender (male, female), academic year (first, second, third, fourth), and academic achievement (excellent, very good, good). The researcher adopted a descriptive approach using survey methods, correlational relationships, and comparative studies. The study population consisted of (400) male and female students from the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Babylon. The research sample was randomly selected, comprising (80) male and female students. Two scales of psychological and social adjustment were administered, each consisting of (20) items with three possible answer choices. The research concluded with a number of findings, the most important of which is the existence of statistically significant differences in psychological adjustment among students of the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Babylon according to the variable of gender (male, female), favoring females. Among the recommendations made by the researcher is to continue promoting programs and activities that support mental health. Given the high level of psychological adjustment, it is important to maintain these results by supporting psychological counseling programs and developing students' coping skills.

Keywords: Psychological Adjustment, Social Adjustment, Academic Achievement.

1 التعريف بالبحث :

1-1 مقدمة البحث وأهميته :

يُعدّ الإنسان كائناً اجتماعياً بطبيعته، يتفاعل مع محيطه ويتأثر به، مما يجعل الجوانب النفسية والاجتماعية ركائز أساسية في تكوين شخصيته وتنظيم سلوكه. وقد أولت العلوم الإنسانية والتربوية اهتماماً واسعاً بمفهوم التوافق بوصفه مؤشراً على قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة.

ويعَدّ التوافق النفسي والاجتماعي من العوامل الأساسية في بناء شخصية الإنسان السوية، إذ يمثل أحد المؤشرات المهمة على الصحة النفسية وسلامة الأداء السلوكي والاجتماعي للفرد. فالإنسان المتوافق نفسياً واجتماعياً هو من يتمكن من تحقيق التوازن بين متطلبات ذاته الداخلية وضغوط البيئة الخارجية، بما ينعكس إيجاباً على سعادته الشخصية وقدرته على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

ويعَدّ التوافق النفسي والاجتماعي مطلباً أساسياً في جميع مجالات الحياة، ولا سيما في المجال الأكاديمي، حيث يسهم في رفع مستوى التحصيل العلمي والنجاح الدراسي. ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، نظراً لما يواجهه الطلبة الجامعيون من مشكلات وتحديات نفسية واجتماعية قد تؤثر سلباً في أدائهم الأكاديمي وسلوكهم الجامعي.

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى توضيح الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي، واستعراض أبرز المفاهيم والنظريات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيري التوافق النفسي والاجتماعي. كما سيتم استخدام مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لقياس مستويات التوافق لدى عينة البحث، بغية الوصول إلى نتائج علمية تسهم في وضع توصيات عملية تساعد على الارتقاء بالمستوى النفسي والاجتماعي والأكاديمي لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وتعزز من قدرتهم على مواجهة ضغوط الحياة الجامعية بمرونة واتزان، بما يخدم أهداف البحث العلمي ويثري المعرفة في هذا المجال الحيوي.

وتتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد الموضوعات النفسية والتربوية البالغة الأهمية، والمتمثل في التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وهي فئة تمثل قاعدة أساسية في بناء جيل من المعلمين والاختصاصيين القادرين على الارتقاء بالمجال التربوي والرياضي.

1-2 مشكلة البحث:

يُعدّ التوافق النفسي والاجتماعي من العوامل المؤثرة في قدرة الطلبة الجامعيين على التعامل مع متطلبات الحياة الجامعية وضغوطها الأكاديمية والاجتماعية، إذ يسهم مستوى التوافق في تعزيز الصحة النفسية، وتنمية الدافعية، وتحسين التحصيل الأكاديمي. ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى دراسة تلك المتغيرات للكشف عن مدى إسهام التوافق في تحديد مستوى الأداء الأكاديمي لديهم . ومن ما تقدم فإن البحث يقودنا الى التساؤلات الاتية :

1. ما طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً للجنس (ذكر، أنثى) لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً للمرحلة الدراسية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً للتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ؟

1-3 أهداف البحث :

1. التعرف على واقع التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
2. التعرف على طبيعة العلاقة ما بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة .
3. التعرف على الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
4. التعرف على الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وفقاً للمرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) .
5. التعرف عن الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وفقاً للتحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد) .

1-4 فروض البحث:

1. هناك علاقة ما بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وفقاً للجنس (ذكر، أنثى) .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وفقاً للمرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وفقاً للتحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد).

1-5 مجالات البحث:

- 1-5-1 المجال البشري : طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل 2024-2025.

1-5-2 المجال المكاني : القاعات الدراسية لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل.

1-5-3 المجال الزمني : من 2024 /11/15 إلى 2025/3/12 .

1-6 التعريف بالمصطلحات :

- **التوافق النفسي:** هو العلاقة الدينامكية المستمرة التي يهدف بها الشخص الى ان يغير سلوكه و يحدث توافق بينه وبين البيئة من حوله و التوافق النفسي عملية مستمرة يقوم بها الفرد بصفه مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولاً ومن ثم بينه و بين البيئة التي يعيش فيها. (عبد الغني، 1978، 117)
- **التوافق الاجتماعي :** هو أن ينشئ الفرد علاقة نفسية إجتماعية بينه وبين البيئة التي يعيش فيها و أن يحقق الإنسجام الداخلي مع البيئة الخارجية التي يعيش فيها و تتضمن السعادة مع الآخرين و الإلتزام بأخلاقيات المجتمع و معايير الاجتماعية و تقبل التغير الإجتماعي مما يؤدي الى تحقيق الصحة الإجتماعية . (كامل، 2001، 119) .
- **التحصيل الأكاديمي :** هو مصطلح تربوي يطلق علي النتائج المحققة من العملية التعليمية و هو محصلة نتائج الجهد المبذول من الطالب خلال تعلمه بالمدرسة . (فهمي ، 1979، 59)

2 منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

2-1 منهج البحث :

ان المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية اكثر من غيره من المناهج فالدراسات التي تعني بتقييم الاتجاهات او تسعى للوقوف علي وجهات النظر او تهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الافراد او ترمي إلى التعرف علي ظروف العمل ووسائله كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي.(الاعا، 2002، 73). وانتهج الباحث المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية والدراسات المقارنة لملائمه لطبيعة البحث .

2-2 مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث جميع الاشخاص الذين لهم خصائص مشتركة او سمة مميزة يمكن ملاحظتها.(عبد الحميد، 2011، 229) ، وشمل مجتمع البحث علي طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل لجميع المراحل الدراسية للعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة.

2-2-1 عينة البحث :

تعرف عينة البحث علي انه عدد معين او محدد من الافراد الذين يمثلون المجتمع الاصلي يقوم الباحث بدراستهم وبعد التوصل إلى نتائج يتم تعميم النتائج علي بقية المجتمع الاصلي.(شفيق, 2011, 292). تم إختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، حيث بلغ حجمها (80) طالب وطالبة من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

2-2-2 وصف عينة البحث:

1. الجنس :

الجدول (1)

يوضح التوزيع التكراري لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	40	50. %
أنثى	40	50. %
المجموع	80	100. %

2. المرحلة الدراسية:

الجدول (2)

يوضح التوزيع التكراري لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	التكرار النسبي
المرحلة الأولى	20	25. %
الثاني	20	25. %
الثالث	20	25. %
الرابع	20	25. %
المجموع	80	100. %

3. التحصيل الأكاديمي:

الجدول (3)

يوضح التوزيع التكراري لمتغير التحصيل الأكاديمي

التحصيل الأكاديمي	التكرار	التكرار النسبي
ممتاز	18	22.5
جيد جداً	38	47.5
جيد	24	30.0
المجموع	80	100.0

يتضح من الجدول السابق أن في متغير التحصيل الأكاديمي إحتل (جيد جداً) النسبة الأعلى من بين باقي التحصيلات بنسبة (47.5%) يليه في المرتبة الثانية التحصيل الأكاديمي (جيد) بنسبة (30.0%)، في حين إحتل المرتبة الدنيا التحصيل الأكاديمي (ممتاز) بنسبة (22.5%) لكل منها .

3-2 الأدوات المستخدمة في البحث:

إستخدم الباحث في هذا البحث أدوات جمع المعلومات المتمثلة في مقياس التوافق النفسي ومقياس التوافق والاجتماعي. وقد إحتوى المقياسين على جزأين هما:

الجزء الأول:

إستمارة البيانات الأولية: حيث قام الباحث بتصميم إستمارة لجمع البيانات الأولية عن أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث والتي شملت البيانات الشخصية للمفحوصين (الجنس، المرحلة الدراسية، التحصيل الأكاديمي).

الجزء الثاني: أدوات البحث:

إستخدم الباحث الأدوات التالية:

1. مقياس التوافق النفسي ، ويحتوى على (20) فقرة، تم وضع (3) بدائل للإجابة وهي: (دائماً، أحياناً، ابداً) الذي قام باعداده محمد أحمد إبراهيم أحمد. (محمد احمد إبراهيم، 2017، 84)
2. مقياس التوافق والاجتماعي: ويحتوى على (20) فقرة، تم وضع (3) بدائل للإجابة وهي: (نعم، أحياناً، لا يحدث) . الذي قام باعداده (مرة عبد المنعم، 2017، 76)

4-2 إجراءات البحث الميدانية :

4-2-1 إستمارة البيانات الأولية: حيث قام الباحث بتصميم استمارة لجمع البيانات الأولية عن أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث والتي شملت البيانات الشخصية للمفحوصين (الجنس، المرحلة الدراسية، التحصيل الأكاديمي). وتم اعتماد التحصيل الأكاديمي للطلبة للكورس الأول بعد استحصالتها من قبل شعبة التسجيل في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل.

4-2-2 التجربة الاستطلاعية لمقاييس التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي :

اجريت التجربة الاستطلاعية على عينة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل والبالغ عددهم (20) طالب وطالبة بواقع (5) طلاب من كل مرحلة دراسية واختيروا عشوائياً من المجتمع نفسه في يوم الاحد المصادف (2024/12/5) وكان متوسط وقت الاجابة على فقرات مقياس التوافق النفسي (12) دقيقة ، ومتوسط وقت الاجابة لمقياس التوافق الاجتماعي (11) دقيقة ، وبذلك اصبح المقياسين جاهزا للتطبيق على عينة البحث .

4-2-3 التجربة الرئيسية لمقاييس التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي:

إن الغرض الأساس من التجربة الرئيسية هو تطبيق فقرات المقياسين على عينة البحث لتحليلها إحصائياً واختيار الميزة منها واستبعاد غير الميزة اعتماداً على القدرة التمييزية بأسلوب (المجموعتين الطرفيتين). وتم تطبيق المقياسين على عينة البحث والبالغ عددها (80) طالب وطالبة للمدة من 2024/12/19 ولغاية 2024/12/28.

2-4-4 الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي:

أولاً: مقياس التوافق النفسي:

1. صدق فقرات مقياس التوافق النفسي:

للتأكد من صدق فقرات مقياس التوافق النفسي قام الباحث بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي ، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس التوافق النفسي البالغة (20) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ ظهر قيمة (sig) من مستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يبين النتائج .

جدول (4)
يوضح ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

رقم الفقرة	معامل ارتباط	قيمة sig	رقم الفقرة	معامل ارتباط	قيمة sig
1	.372	.007	11	.363	.008
2	.364	.008	12	.378	.007
3	.546	.000	13	.472	.000
4	.543	.000	14	.375	.007
5	.464	.000	15	.602	.000
6	.387	.006	16	.468	.000
7	.425	.000	17	.441	.000
8	.416	.000	18	.492	.000
9	.413	.000	19	.336	.011
10	.378	.007	20	.378	.007

2-ثبات مقياس التوافق النفسي:

للتأكد من ثبات المقياس استخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفكرونباخ) ، حيث تعد معادلة (الفكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرج الباحث الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.877) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

ثانياً: مقياس التوافق الاجتماعي:

1. صدق فقرات مقياس التوافق الاجتماعي:

للتأكد من صدق فقرات مقياس التوافق الاجتماعي قام الباحث بحسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس التوافق

الإجتماعي البالغة (20) فقرة صادقة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ ظهر قيمة (sig) من مستوى دلالة (0.05) والجدول (5) يبين النتائج .

جدول (5)
يبين ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الإجتماعي

رقم الفقرة	معامل ارتباط	قيمة sig	رقم الفقرة	معامل ارتباط	قيمة sig
1	.358	.008	11	.561	.001
2	.492	.001	12	.472	.001
3	.467	.002	13	.467	.001
4	.567	.000	14	.488	.000
5	.435	.005	15	.473	.001
6	.559	.001	16	.458	.000
7	.458	.001	17	.567	.000
8	.368	.001	18	.559	.000
9	.468	.000	19	.425	.006
10	.4872	.001	20	.348	.008

2- ثبات مقياس التوافق الإجتماعي:

للتأكد من ثبات المقياس استخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفكرونيباخ) ، حيث تعد معادلة (الفكرونيباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرج الباحث الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.869) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

2-4-5 تطبيق مقياسي التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي على العينة الرئيسة :

طبق الباحث مقياسي التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي على العينة الرئيسة البالغة (80) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل وذلك في يومي 2025/1/19 - 2025/1/20 / 2025

2-5 الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث :

اعتمد الباحث على نظام (spss) في استعمال القوانين الإحصائية لغرض انجاز مشروع البحث .

4- عرض ومناقشة النتائج

4-1 عرض نتائج مقياس التوافق النفسي ومناقشتها وتحليلها:

للتحقق من الفرضية الأولى قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة ، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري استخدم الباحث إختبار (T) للعينة الواحدة . والجدول (6) يبين النتائج .

جدول (6)

يبين اختبار (ت) لعينه واحده الوسط الحسابي لقياس التوافق النفسي لدى الطلبة

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي النظري	قيمه (ت)	درجه الحرية	قيمة sig
47.385	40	7.309	79	.000

يلاحظ من الجدول (6) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب يساوي (47.385) وهي أكبر من قيمة الوسط الحسابي النظري (40)، وأن القيمة التائية قد بلغت (7.309) وأن قيمة sig كان مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، إذن نرفض الفرض الصفري الذي ينص على أن التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة يتسم بالإنخفاض، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن التوافق النفسي لدى الطلبة يتسم بالارتفاع، وهذا يشير إلى أن التوافق النفسي لديهم يتسم بالارتفاع.

يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن تحقيق التوافق النفسي هدف كل إنسان والتوافق النفسي يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة وتتضمن القدرة علي إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية والتي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها وعلي ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتي يتم الإشباع في إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة.

2-3 عرض نتائج مقياس التوافق الاجتماعي ومناقشها وتحليلها:

للتحقق من الفرضية الأولى قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة ، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري إستخدم الباحث إختبار (T) للعينة الواحدة . والجدول (7) يبين النتائج .

جدول (7)

يبين اختبار (ت) لعينه واحده الوسط الحابي لقياس التوافق الإجتماعي لدى الطلبة

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي النظري	قيمه (ت)	درجه الحرية	قيمة sig
47.484	40	9.59	79	.000

يلاحظ من الجدول (7) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب يساوي (47.484) وهي أكبر من قيمة الوسط الحسابي النظري (40)، وأن القيمة التائية قد بلغت (9.59) وأن قيمة sig كان مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، إذن نرفض الفرض الصفري الذي ينص على أن التوافق الاجتماعي لدى الطلبة يتسم بالإنخفاض، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن التوافق الاجتماعي لدى الطلبة بالارتفاع، وهذا يشير إلى أن التوافق الاجتماعي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل يتسم بالارتفاع.

3-3 عرض نتائج الفروق في التوافق النفسي وفقاً للجنس :

لحساب الفروق في التوافق النفسي لدى طلبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، الجدول (8) يبين النتائج .

جدول (8)

يبين قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	قيمة sig
ذكور	46.8333	4.74500	0.913	79	.000
إناث	47.7957	4.67950			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (-62.559) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) .

من خلال التحليل الإحصائي تأكد عدم صحة الفرض القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل تبعاً لمتغير الجنس.

3-4 عرض نتائج الفروق في التوافق الاجتماعي وفقاً للجنس :

لحساب الفروق في التوافق الاجتماعي لدى الطلبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، الجدول (9) يبين النتائج .

جدول (9)

يبين قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	قيمة sig
ذكور	46.8333	4.74500	0.913	79	.000
إناث	46.7957	4.67950			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (0.913) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) .

من خلال التحليل الإحصائي تأكد عدم صحة الفرض القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل تبعاً لمتغير الجنس.

3-5 عرض نتائج الفروق في التوافق النفسي وفقاً للمرحلة الدراسية :

لحساب الفروقات في التوافق النفسي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، قام الباحث بحساب تحليل التباين الأحادي، والجدول (10) يبين النتائج

الجدول (10)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في التوافق النفسي وفقاً للمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفاتية	القيمة الاحتمالية
S.V	S.S	D.F	M.S	F	Sig
بين المجموعات	40.410	3	13.477	1.274.	.627
داخل المجموعات	803.610	76	10.574		
الكلي	844.010	79			

يبين الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) وذلك إستناداً إلى قيم (F) المحسوبة (1.274)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.627) وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية .

يرى الباحث إن الطالب الجامعي يسعى إلى تحسين المستوي الاجتماعي والأكاديمي له وذلك من خلال شعوره بتضاعف المسؤولية حوله ونضجه النفسي والاجتماعي والمامه بكثير من المعلومات التي تساعده علي تحسين موقفه إذ نجد الطالب الجامعي يسعى إلى تأكيد ذاته والرغبة في التحرر. فهو يتارجح ما بين القلق المتمثل في غموض المستقبل المهني و وصوله إلى مرحلة متقدمة من النضج النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

3-6 عرض نتائج الفروق في التوافق الاجتماعي وفقاً للمرحلة الدراسية :

لحساب الفروقات في التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، قام الباحث بحساب تحليل التباين الأحادي، الجدول (11) يبين النتائج

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

القيمة الاحتمالية Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجات الحرية D.F	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
0.617	0.603	13.467	3	40.400	بين المجموعات
		22.322	66	803.600	داخل المجموعات
			69	844.000	الكلية

يبين الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) وذلك إستناداً إلى قيم (F) المحسوبة (0.603)، وقيمتها الاحتمالية التي تساوي (0.617) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

7-3 عرض نتائج الفروق في التوافق النفسي وفقاً للتحصيل الأكاديمي :

لحساب الفروقات في التوافق النفسي لدى الطلبة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد)، قام الباحث بحساب تحليل التباين الأحادي، الجدول (12) يبين النتائج .

الجدول (12)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في التوافق النفسي لدى الطلبة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي

القيمة الاحتمالية Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجات الحرية D.F	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
0.081	1.317	27.71	4	55.389	بين المجموعات
		21.515	75	788.611	داخل المجموعات
			79	845.000	الكلية

يبين الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد)، وذلك إستناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير العمر (1.317) وقيمتها الاحتمالية التي تساوي (0.081) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى الطلبة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد).

8-3 عرض نتائج الفروق في التوافق الاجتماعي وفقاً للتحصيل الأكاديمي :

لحساب الفروقي التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد)، قام بحساب تحليل التباين الأحادي، الجدول (13) يبين النتائج

الجدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمة الإحتمالية Sig
بين المجموعات	55.399	4	27.700	1.300	0.285
داخل المجموعات	788.601	75	21.314		
الكل	844.000	79			

يبين الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد)، وذلك إستناداً إلى قيم (F) المحسوبة (1.300) وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (0.285) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي لدى الطلبة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد).

3-9 عرض نتائج العلاقة الارتباطية ما بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي :

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي.

الجدول (14)

يبين قيمة معامل الارتباط بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
التوافق النفسي والتحصيل الاجتماعي	0.963	0.00	معنوية
التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي	0.972	0.00	معنوية

تشير قيمة معامل الارتباط البالغة (0.963) إلى علاقة ارتباطية قوية جداً وموجبة بين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي. ويُفسَّر ذلك بأن ارتفاع مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة يقترن بارتفاع مستوى التوافق الاجتماعي لديهم. والتوازن الانفعالي والشعور بالرضا النفسي يساهمان في تحسين قدرة الطلبة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية. ويشترك المتغيران في مجموعة من الخصائص النفس-اجتماعية مثل: الانسجام مع البيئة الجامعية، القدرة على التواصل، وضبط الانفعالات، مما يجعل تأثير أحدهما على الآخر كبيراً. وطبيعة الدراسة

في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، والتي تعتمد على الأنشطة الجماعية والتفاعل المستمر، تعزز هذا النوع من الارتباط. وبذلك فإن التوافق النفسي يشكل أحد العوامل الأساسية في تكوين توافق اجتماعي مرتفع لدى الطلبة، وهو ما تؤكد عليه القيمة العالية للارتباط.

تُظهر قيمة معامل الارتباط (0.972) وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية جداً بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، وهي أعلى من العلاقة السابقة. ويعني ذلك أن الطلبة الذين يمتلكون مستويات عالية من التوافق الاجتماعي يميلون إلى تحقيق مستويات أعلى من الأداء الأكاديمي. و الاندماج الاجتماعي الجيد يسهم في توفير بيئة تعليمية إيجابية تدعم الدافعية للتعلم. والعلاقات الإيجابية بين الطلبة وأقرانهم وأساتذتهم توفر دعماً نفسياً وتحصيلياً يؤدي إلى تحسن نتائجهم الأكاديمية. أما المهارات الاجتماعية (مثل التعاون، العمل الجماعي، التواصل) ترتبط غالباً بمهارات تنظيم الذات وإدارة الوقت، وهي عوامل تساعد على تحسين التحصيل.

4 الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات

- 1- التوافق النفسي لدى الطلبة مرتفع أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، إذ جاء الوسط الحسابي أعلى من الوسط النظري وبفروق دالة إحصائية. وهذا يدل على قدرة الطلبة على التكيف النفسي والتعامل الإيجابي مع متطلبات البيئة الجامعية.
- 2- التوافق الاجتماعي لدى الطلبة مرتفع تشير النتائج إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من التوافق الاجتماعي، مما يعكس جودة العلاقات الاجتماعية بينهم وقدرتهم على الاندماج والتفاعل في البيئة الجامعية.
- 3- عدم وجود فروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي، مما يشير إلى أن الجنس لا يشكل عاملاً مؤثراً في هذا الجانب لدى طلبة الكلية.
- 4- عدم وجود فروق في التوافق النفسي تبعاً للمرحلة الدراسية أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي بين طلبة المراحل الدراسية المختلفة، وهذا يشير إلى أن المرحلة الدراسية لا تؤثر جوهرياً في مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة.

- 5- عدم وجود فروق في التوافق الاجتماعي تبعاً للمرحلة الدراسية أكدت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق الاجتماعي بين طلبة المراحل الدراسية، مما يعزز الاستنتاج بأن التوافق الاجتماعي ثابت نسبياً بين السنوات الدراسية الأربع.
- 6- عدم وجود فروق في التوافق النفسي تبعاً للتحصيل الأكاديمي أظهرت نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق بين مستويات التحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد) في التوافق النفسي، مما يدل على أن التوافق النفسي لا يرتبط مباشرة بالمستوى التحصيلي.
- 7- عدم وجود فروق في التوافق الاجتماعي تبعاً للتحصيل الأكاديمي تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في التوافق الاجتماعي حسب مستوى التحصيل، ما يعني أن العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي لا يتأثران بالمستوى الأكاديمي للطلاب.
- 8- هناك علاقة ارتباط ما بين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، مما يعكس تكاملاً في شخصية الطالب الجامعي.
- 9- كلما كان الطالب أكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً، زادت قدرته على تحقيق أداء أكاديمي أفضل.

4-2 التوصيات

- 1- الاستمرار في تعزيز البرامج والأنشطة الداعمة للصحة النفسية نظراً لارتفاع مستوى التوافق النفسي، فمن المهم المحافظة على هذه النتائج عبر دعم برامج الإرشاد النفسي، وتنمية مهارات التكيف لدى الطلبة.
- 2- تطوير برامج التفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي بما أن التوافق الاجتماعي مرتفع، يوصى بتوسيع الأنشطة الجماعية والرياضية داخل الكلية لتعزيز العلاقات بين الطلبة ودعم التواصل الإيجابي.
- 3- إدراج برامج إرشادية لطلبة المراحل المتقدمة بالرغم من عدم وجود فروق بين المراحل، إلا أن طلاب المراحل النهائية قد يواجهون ضغوطاً متعلقة بالمستقبل المهني، وهذا يتطلب برامج موجهة لمساعدتهم على التعامل مع التحديات المهنية والنفسية.
- 4- تفعيل دور المرشدين الأكاديميين داخل الأقسام العلمية يوصى بتقوية دور الإرشاد الأكاديمي لدعم الطلبة في تنظيم الوقت ومواجهة ضغوط الدراسة رغم عدم وجود علاقة مباشرة بين التحصيل والتوافق.
- 5- تعزيز البرامج الوقائية للحد من الضغوط الجامعية رغم ارتفاع مستوى التوافق، قد تكون هناك ضغوط خفية لا تظهر في القياس، لذلك من الضروري تفعيل حملات التوعية والتثقيف النفسي.

المصادر:

- أشرف محمد عبد الغني شريت (2002). الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق. المكتب الجامعي الحديث.
- زهران، حامد عبد السلام. (1984). (التوجيه والإرشاد النفسي) ط. 2.
- الجبالي، حسني. (1997). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق.
- سهير كامل أحمد. (2001). الصحة النفسية للأطفال. مركز الإسكندرية للكتاب.
- الحنفي، عبد المنعم. (1995). الموسوعة النفسية: (علم النفس في حياتنا) ط. 1
- عدس، عبد الرحمن. (1997). المدخل إلى علم النفس (ط. 4). الجامعة الأردنية.
- شاذلي، عبد الحميد محمد. (2001). التوافق النفسي للمسنين. المكتبة الجامعية.
- دسوقي، كمال. (1985). علم النفس ودراسة التوافق (ط. 3). القليوبية: القازيق.
- السيد، فؤاد البهي. (2006). علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة. دار الفكر العربي.
- أبو حطب، فؤاد. (1989). الكتاب السنوي في علم النفس (المجلد 4). مكتبة الأنجلو المصرية.
- الزغبى، محمد أحمد. علم نفس النمو: (المشكلات وسبل علاجها). بدون تاريخ.
- عبد الخالق، محمد أحمد. (1993). أصول الصحة النفسية (ط. 2). دار المعرفة الجامعية.
- الأبرر، محمد عاطف. (1984). قياس التوافق المهني لمدارس التربية الرياضية (ط. 1). دار الإصلاح.
- فهمي، مصطفى). غير مؤرخ. (التكيف النفسي. دار الثقافة، القاهرة.
- عمر، معن خليل. (2005). نظريات معاصرة في علم الاجتماع. كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، الأردن.
- جامع، إسحق حسن. (1017). أثر الاختلال في إفراز الغدد الدرقية على التوافق الدراسي والتحصيل.
- محمد احمد ابراهيم. (2017). (عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية – جامعة السودان) رسالة ماجستير.

ملحق (1)

مقياس التوافق النفسي

رقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
1	أشعر بعدم الطمأنينة في دواخلي.			
2	أخطط لنفسي أهدافاً أسعي لتحقيقها.			
3	عندما أفشل في موقف ما فإنني أعيد المحاولة من جديد.			
4	أتردد في اتخاذ القرارات حتي في أبسط المسائل.			
5	أخاف من الفشل عند القيام بعمل ما.			
6	أمارس في كل يوم من حياتي نشاطاتي التي أفضّلها فقط.			
7	كثيراً ما أشعر في دواخلي بأنني أقل شأن من الآخرين.			
8	أكون سهلاً في التعامل مع أمور حياتي الشخصية.			
9	أواجه مشكلاتي الشخصية بنفسي.			
10	أخاف تقديم الحلول لمشكلاتي.			
11	أشعر أنني راض عن قدراتي.			
12	أهدافي تفوق حدود قدراتي.			
13	أعاني من الشرود الذهني.			
14	أشعر بأنني أفهم نفسي.			
15	أتجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها.			
16	أتوقع لنفسي مستقبلاً باهراً.			
17	أغضب بسرعة لأهون الأسباب.			
18	أعتقد أنني سوف أحقق أحلامي في المستقبل.			
19	أحترم دوري في الحياة.			
20	أعاني من الشعور بالذنب.			

ملحق (2)

مقياس التوافق الاجتماعي

رقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا يحدث
1	يصعب علي الإختلاط بالعامّة.			
2	أظن أن أصدقائي يكرهونني.			
3	أقبل نقد الآخرين بصدر رحب.			
4	أتعتمد إلى جرح شعور أصدقائي .			
5	أشارك في الأنشطة المجتمعية المتعددة.			
6	أشعر بأنني وحيداً حتي عند جلوسي مع أصدقائي.			
7	يصعب علي التصرف بصورة لائقة في المواقف المحرجة.			
8	أساعد المحتاجين وأتطوع لعمل الخير حيثما يكون.			
9	علاقتي حسنة مع أصدقائي.			
10	أكون في قمة الهدوء عندما أتعامل مع الجنس الآخر.			
11	أشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين.			
12	علاقتي الاجتماعية بجيرانني متوترة.			
13	أتمني إسعاد افراد أسرتي.			
14	أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن.			
15	أفتخر بإنتمائي إلى مجتمعي.			
16	أعاني من مشكلات اسرية.			
17	أرغب في مساعدة الجنس الآخر.			
18	أحب إقامة علاقات صداقة جيدة بالآخرين.			
19	أشعر بالسعادة والرضا لأن علاقتي بمن حولي مستقرة.			
20	أبادر بتقديم المساعدة للآخرين.			